

حلية الابرار

[311] وآله وسلم: أنت صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة أم أنا ؟ قال: بل أنت (1). قال: فأنشذك بالله أنت الذى أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح بابه فى مسجده حين أمر بسد جميع أبواب أصحابه وأهل بيته، فأحل له فيه ما أحله الله له أم أنا ؟ قال: بل أنت (2). قال: فأنشذك بالله أنت الذى قدم بين يدي نجواه (3) لرسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فجاجاه أم أنا ؟ فجاجيته إذ عاتب الله قوما فقال: (أءشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) (4) قال: بل أنت (5). قال: فأنشذك بالله أنت الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله صدقات وآله وسلم لفاطمة عليها السلام زوجتك أول الناس إيمانا، وأرجحهم إسلاما فى كلامه له، أم أنا ؟ قال: بل أنت (6). قال: فلم يزل (7) عليه السلام يعد مناقبه التى جعل الله عز وجل له دونه، ودون غيره، ويقول له أبو بكر: بل أنت، قال: فبهذا وشبهه يستحق القيام بأمر أمة محمد صلى الله عليه وآله فقال له على عليه السلام: فما الذى غرك عن الله وعن رسوله وعن دينه، وأنت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه. فبكى أبو بكر وقال: صدقت يا أبا الحسن أنظرني يومى هذا، فأدبر ما _____ (1) ذخائر العقبى: 75 - الرياض النضرة ج 2 / 267. (2) حديث سد الابواب: أخرجه غير واحد من القوم، راجع المستدرک للحاكم ج 3 / 125 وكنز العمال ج 6 / 125 - و 159. (3) فى المصدر: بين يدي نجوى رسول الله صلى الله عليه وآله. (4) المجادلة: 13. (5) حديث النجوى مذكور فى غير واحد من كتب القوم وإليك بعضها: تفسير القرطبي ج 17 / 320 - وتفسير الطبري ج 28 / 14 - وأسباب النزول للواحدي: 308 - الخصائص للنسائي: 39 - كنز العمال ج 1 / 268. (6) نحوه فى كنز العمال ج 6 / 153 عن أبى هريرة وعن ابن عباس، وفى مجمع الزوائد للهيثمى ج 9 / 208 - وينايع المودة: 80 - 81. (7) فى الاحتجاج: قال: فأنشذك بالله يا أبا بكر أنت الذى سلمت عليه ملائكة سبع سماوات يوم القلب أم أنا ؟ قال: بل أنت قال: فلم يزل يورد مناقبه..